[ 8 ] الاسم أو سرقته. ووجدتني متى أعطيت كتابي هذا حقه من الاستقصاه، وبلغت به حده في الاستيفاء، جاء في ألوف أرواق لطول ما مضى من الزمان وان الله سبحانه وتعالى بحكمته أجرى فيه أمور عباده منذ خلقهم، وإلى أن يقبضهم على التقلب بين شدة ورخاء، ورغد وبلاء، وأخذ وعطاء، ومنع وصنع وضيق ورحب، وفرج وكرب، علما منه تعالى بعواقب الامور، ومصلحة الكافة والجمهور، فأخبار ذلك كثيرة المقدار، عظيمة التردد والتكرار، وليست كلها بمستحسنة ولا مستفادة، ولا مستطابة الذكر والاعادة، فاقتصرت على أحسن ما رويته من هذه الاخبار، وأصح ما بلغني في معانيها من الآثار، واملح ما وجدت في فنونها من الاشعار، وجعلت قصدي إلى الابجاز والاختصار، واسقاط الحشو وترك الاكثار وان كان المجتمع من ذلك جملة يستطيلها الملول، ولا يتفرغ لقرائتها المشغول، وأنا راغب إلى من يصل كتابي هذا إليه، وينشط للوقوف عليه، أن يصفح عما يعثر به من زلل، ويصلح ما يجد فيه من خطأ أو خلل، والله اسأل السلامة من المعاب، والتوفيق لبلوغ المحاب والارشاد إلى الصواب، ويفعل الله ذلك بكرمه انه جواد وهاب. _____